

مزارع توسكانا

تقدم مدينة توسكانا الإيطالية فرصة استثنائية لقضاء فصل الصيف بأقل التكاليف الممكنة، والسبب يعود إلى حاجة السكان لليد العاملة للمساعدة في أعمال الزراعة والحصاد وتحضير المون الشتوية. تتميز توسكانا بأجواء ريفية مختلفة عن أي مدينة أوروبية، إذ تتنوع المزارع التي تستقطب سنوياً العديد من السياح والطلاب في فصلي الربيع والصيف. يمكنكم أن تكونوا جزءاً من هذه العمالة. ربما تكون الفكرة غريبة أو مفاجئة، ولكن بفضل نظام العمل المرن، وإمكانية تأمين المبيت المجاني أو بأسعار رخيصة نسبياً، مع تناول وجبات مجانية، ستكون الرحلة استثنائية. باستثناء تذكرة السفر، فإن كلفة الرحلة السياحية لا تتجاوز 500 دولار خلال فصل الصيف كله، مع الإقامة والوجبات الرئيسية المجانية.



السياحة في مزارع مذهلة (ميفيك مادينا/ فرانس برس)

مغامرات
ضمنت الرحلات
المجانية ليرسي
هورتاجو/
فرانس برس



فرص استثنائية

تتنوع غايات السائح عند زيارته أي وجهة سياحية، البعض يفضل الاسترخاء، فيما آخرون يفضلون التعرف إلى عادات الشعوب، إلا أن القاسم المشترك لدى جميع الزوار والسياح هو إطالة أمد الرحلة السياحية، لكن الظروف المالية والتكاليف قد لا تساعد في تحقيق هذه الأمنية. ما رأيكم في الاستمتاع برحلة تمتد لأكثر من شهر، مع الإقامة شبه المجانية، وفي بعض الأماكن يمكنكم حتى الحصول على بعض الأموال؟ توفر بعض الوجهات السياحية فرصة اكتشاف البلاد بشكل شبه مجاني، من خلال توفير الإقامة أو وجبات الطعام مقابل القيام بأعمال تطوعية، أو الترويج للسياحة الخضراء. في فصل الصيف، توفر بعض الدول الأوروبية فرصاً رائعة للاستجمام واكتشاف طباع السكان الأصليين وحتى الانخراط معهم في تدبير شؤونهم اليومية.

مجاناً... وجهات لعطلات صيفية مميزة

التخييم الجبلي

بدأت العديد من الدول الإسكندنافية تحديداً في جذب السياح للانخراط في السياحة البيئية وممارسة الأنشطة الرياضية في قلب الطبيعة، ففي المرتفعات الجبلية، في النرويج، السويد، وحتى في بعض المناطق في اسكتلندا في المملكة المتحدة، تجذب الإقامة المجانية في الأكواخ المخصصة للسياح العديد من الزوار. الشرط الوحيد لإمكانية الإقامة في هذه المنتجعات الصحية المجانية هو الانتقال بين القرى والمناطق النائية إما سيراً على الأقدام في الغابات، أو باستخدام الدراجات الهوائية. والهدف الرئيس من ذلك تعريف الزوار بأنماط مختلفة من التراث والعادات القديمة لشعوب أوروبا الشمالية.

لا تتطلب خلال الإقامة في هذه الأكواخ المنتشرة في القرى الأوروبية أي مبالغ مالية باستثناء ثمن الطعام والشراب، وفي أحيان كثيرة يمكن مشاركة السكان بإعداد الوجبات وتناول حصتك مقابل مبالغ بسيطة جداً.



استكشاف
سيرا على
الأقدام
(بيتر سارز/ Getty)

الأعمال التطوعية

هل تعلمون أن جزر أركاني الواقعة في اسكتلندا في المملكة المتحدة، واحدة من أكثر المناطق الجذابة على خريطة السياحة العالمية؟ ورغم ذلك، فإن العديد من سكانها يهجرون الجزر بحثاً عن فرص عمل. لذا أعلنت البلدية عن تقديم منازل مجانية لإقامة السياح، مقابل المساعدة في الأعمال الأساسية التي تحتاجها البلدية، ومن ضمنها بناء جدار عازل بين مياه البحر واليابسة، وهو ما يعرف باسم جدار أركاني الذي يعود تاريخه لمئات السنين. تعود أهمية هذا الجدار إلى أنه يشكل حاجزاً حامياً للأغنام الاسكتلندية الأصيلة والنادرة، والتي عادة ما تشرب من مياه البحار والبحيرات المليئة بالأعشاب، وهو ما يؤدي إلى تسممها. يحتاج الجدار سنوياً إلى أعمال ترميم، ولذا فإن استقطاب الزوار للمساعدة في بناء الجدار والتعرف إلى تقاليد هذه المدينة، ساهم في إنعاشها على الخريطة السياحية.



نشاطات
ترفيهية
باكلاف زهيدة
(Getty)

سياحة الكارفانات

يعد استئجار الكارفانات المفروشة من أكثر الأدوات التي تساعد في توفير الكثير من الأموال، وتعد أوروبا مكاناً رائعاً لقضاء عطلة متنقلة مع وجود بعض من أكثر الرحلات السياحية ذات المناظر الخلابة في العالم، ومعظم الطرق في حالة ممتازة، والكثير من المعسكرات الرائعة، والرخيصة نسبياً، ولعل أبرزها الانتقال بالكارفان بين مدينتي كتالونيا وكوستا براكا بإسبانيا، أو حتى الانتقال بين غابات الصنوبر وبساتين الزيتون حول بحيرة غاردا في إيطاليا. أما عشاق الاستجمام على البحر، دون تسديد أي كلفة إضافية، فتتوفر منطقة النورماندي الفرنسية لهم فرصاً رائعة لاكتشاف الجبال والطبيعة، إضافة إلى الاستجمام على الشاطئ، وكل ذلك يتم من خلال استئجار كارفان لا تتخطى رسومه اليومية 20 دولاراً.

استقطاب
الزوار مقابل
الخدمات
(جيف ميلشال/ Getty)

